رواية الأعمى وموقف علماء الجرح والتعديل منها

The Blind Narrative and the Attitude of Wound Scientists and Modification of it

م. د. حلا شاكر محمود

M. Dr. Hala Shaker Mahmoud

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة – العدد70

١٤٤٤هـ **٢٠٢٢م**

الملخص

تناولت هذه الدراسة فئة خاصة من المجتمع العلمي وهم المكفوفون وذلك عن طريق دراسة احوالهم من حيث قبول روايتهم او ردها وموقف علماء الجرح والتعديل عن كفية تحملهم الرواية وادائها ، وان السمع يعد الجارحة الاهم التي يعتمد عليها الأعمى في روايته، وقد قسمت بحثي الى ثلاث مطالب.

أما المقدمة فقد تناولت فيها اهمية الموضوع واسباب اختيار الموضوع ومنهج البحث

–المطلب الاول: تعريف الأعمى في اللغة والاصطلاح وشروط قبول الرواية واهلية الرواية للأعمى.

–المطلب الثاني: تناولت فيه موقف علماء الجرح والتعديل وفيه ثلاثة آراء: قبول الرواية او عدم قبولها مطلقا او قبولها بشروط.

– المطلب الثالث: تناولت فيه الصحابة المصابون بالعمى والرواة المكفوفون الذين روى لهم الأمام البخاري وقول ائمة الجرح والتعديل فيهم والرواة الذين روى لهم الأمام مسلم وقول العلماء فيهم وبعدها اخذت نبذه من الرواة المكفوفون الذين لا تقبل روايتهم بسبب ضعفهم الشديد او اختلاطهم بسبب العمى إليها.

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة - العدد 70

Abstract

This study dealt with a special category of the scientific community ،who are blind ،by studying their conditions in terms of accepting or rejecting their novel and the position of wound scientists and modification about the adequacy of endurance and performance ،and that hearing is considered the most important prey on which the blind depends in his novel ،and ،I have divided my research into three demands.

As for the introduction ،it dealt with the importance of the topic ،the reasons for choosing the topic and the research methodology

- The first requirement: the definition of the blind in language and terminology ، the conditions for accepting the novel and the eligibility of the novel for the blind.

- The second requirement: in which I addressed the position of the scholars of wounding and modification and in which there are three opinions: acceptance of the novel or not to accept it at all or accept it but with conditions.

- The third demand: in which I dealt with the blind companions and blind narrators to whom Imam Bukhari narrated and said the imams of the wound and the modification in them and the narrators to whom Imam Muslim narrated and the words of the scholars in them and then took a repudiation from the blind narrators whose account is not accepted because of their extreme weakness or mixing due to blindness.

As for the conclusion ،it included the most important findings reached.

المقدمة

الحمد لله حمدا طيباً مباركاً ملء السموات والأرض، وصلى الله على الرحمة المهداة وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا وعلى من تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

إن السنة النبوية على صاحبها اطيب الصلاة والسلام تعد المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فأهمية حفظها وادائها كما سمعت يعد أمراً مهماً ان المحدثين لم يدخروا جهدا في الحفاظ على السنة النبوية المطهرة، وان الأعمى يعد جزء مهماً من المجتمع العلمي مادام يمتلك سمعاً صحيحا لكونه العضو الأهم في التحمل والحفظ ويستطع الأداء بالشكل الصحيح المتقن.

أهمية الموضوع:

لما كان لدور الأعمى في حفظ السنة النبوية ولاختلاف احواله في التحمل حفظا وأداء وكانت له أحوال تختلف عن البصير فاختلفت احكام أئمة الجرح والتعديل كلا بحسب ما يراه فكانت هذه الدراسة بعنوان: (رواية الأعمى وموقف علماء الجرح والتعديل منه).

أسباب اختيار الموضوع:

أهمية السمع على البصر في التحمل والأداء وان فقد البصر لا يضر بالرواية وان اختلاف أحكام ائمة الجرح والتعديل بسبب اختلاف أحوال الأعمى إذا أضر به العمى او لا، وان فقد البصر كما هو معلوم لا يضر بالعدالة والضبط.

منهج البحث:

منهجي في البحث استقرائي موضوعي عن طريق جمع وبيان أقوال المحدثين في مسألة الرواية عن الأعمى ومناقشة آرائهم كما وردت مع ذكر الأدلة عليها.

خطة البحث:

قسمت البحث الى ثلاثة مطالب: المطلب الأول: وفيه

أولا: تعريف الأعمى لغة

ثانيا: تعريف الأعمى اصطلاحا

ثالثا: شروط قبول الرواية

رابعا: أهلية الأعمى لتحمل الراوية وادائها

المطلب الثاني: موقف علماء الجرح والتعديل من رواية الاعمى

المطلب الثالث: أولا: الصحابة المصابون بالعمى

ثانيا: الرواة المكفوفون الذين اخرج لهم الأمام البخاري

ثالثا: الرواة المكفوفون الذين اخرج لهم مسلم.

ثم اختمت البحث بخاتمة، ووضعت قائمة للمصادر والمراجع التي استقيت منها بحثي فما كان فيه من صواب فهو بفضل الله سبحانه وتعالى وحده أولاً وآخراً، وما كان من خطأ فمني والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين.

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة – العدد70

المطلب الاول

أولا: الأعمى لغة:

عمي يعمى عمى، اي: ذهاب البصر، ويقال: رجل اعمى، وامرأة عمياء، ولا يقع العمى على عين واحدة، وقوم عمون من عمي القلب، ويدل على الستر والتغطية ومن ذلك العمى، اي: ذهاب البصر من العينين [١].

ثانيا: الأعمى اصطلاحا:

ذاهب البصر، فهو اعمى، ويقال: رجل ضرير اذا أضر به المرض واشتد، فيطلق على الأعمى لفظ الضرير اشتقاقاً من الضر ضد النفع، ويقال رجل ضرير، اي: اعمى يشكو الضرارة، اي: العمى وسوء الحال، رجل ضرير بين الضرارة، اي: ذاهب البصر [٢].

ويطلق العمى على عمى البصيرة ايضاً، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [٣].

---

(١) كتاب العين. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ,المتوفى: ١٧٠هـ, تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي,الناشر: دار ومكتبة الهلال,(٢٢٦/٢), معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين,ت:(٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, الناشر : دار الفكر,عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م,(١٣٣/٤).

٢_ المفردات في غريب القرآن. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي, الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت,الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ,(٥٨٨/١).

٣_ سورة الحج : الآية :(٤٦).

فالعمى هو ذهاب البصر، والضرير لفظ يطلق على الاعمى، بسبب الضرر الذي اصابه منه والله اعلم.

ثالثا: شروط قبول الرواية

مما لاشك فيه ان للراوي شروط لقبول روايته اتفق عليها العلماء، فالسؤال هنا: هل من ضمن الشروط ان يكون الراوي مبصراً غير اعمى ام لا ؟

قال ابن الصلاح (رحمه الله) في المقدمة: ((اجمع جمهور العلماء من اهل الحديث والفقه، انه يشترط فيمن تقبل روايته ان يكون عدلاً ضابطا لما يرويه، وتفصليه ان يكون مسلماً، عاقلاً، بالغاً، سالماً من اسباب الفسق، وخورام المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً ان حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه، وان كان يحدث من بالمعنى اشترط فيه مع ذلك ان يكون عالماً بما تحيل اليه الالفاظ))[1]، فلا يوجد شرط فيمن تقبل روايته ان يكون مبصراً بل شرطه ان يكون عدلاً وضابطا، وليكون ضابطاً لحفظه يجب ان يكون له سماعٌ صحيح، اذاً السمع هو الذي يؤثر على الضبط وليس البصر.

قال ابن الصلاح(رحمه الله) في الضرير الذي لا يحفظ حديثه من في من حدثه: اذا استعان بالمأمونين في ضبط سماعه، وحفظ كتابه، واحتاط في ذلك بحيث يحصل منه الظن بالسلامة من التغير، صحت روايته[2]، فإن ضبط ما سمع، وحسن ادائه، قبلت روايته سواء كان حافظاً او يستعين بالمأمونين فهو كالبصير في الحكم.

١_ معرفة أنواع علوم الحديث. ويعرف بمقدمة ابن الصلاح, عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ),تحقيق: نور الدين عتر,الناشر: دار الفكر – سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ,سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م , (١/١٠٤).

٢_ المصدر السابق(١/٢١٠).

خلق الله سبحانه لنا الحواس لندرك بها الموجودات فلماذا قدم بالذكر بعضها على بعض؟ فقال في محكم التنزيل: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ٧٨﴾[٣]، الذي عليه اكثر الفقهاء ان السمع مقدم على البصر في الافضلية﴿ ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ٤٢﴾[١]، لأن الله سبحانه وتعالى قرن ذهاب السمع بذهاب العقل، ولأنه سبحانه قدمه في غالب الآيات القرآنية على البصر، والتقديم دليل الافضلية، ولكون العمى قد وقع لبعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام، ولم يقع فيهم الصمم اجماعاً، لأنه يخل بأداء الرسالة ويكون عاجزا عن التبليغ لأنه اذا لم يسمع كلام السائل تعذر عليه جوابه[٢].

نستنتج من ذلك أن العمى لا يكون عائقا في راوية الحديث، وإذا كان في حاسة السمع تكون هناك مشكلة في التحمل والاداء، لكون التحمل يكون بالسمع وليس بالبصر، ومما يؤيد ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمن سمع وحفظ وبلغ يؤكد فيه اهمية السماع والضبط.

٣_سورة النحل, الاية(٧٨).

١–سورة يونس, الاية: ٤٢

٢– الفتاوى الحديثية. أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ),الناشر: دار الفكر, (٥٧/١) .

اخرج الأمام الترمذي عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نضَّر الله امرأً سمع منَّا حديثًا فحفظه حتَّى يبلِّغه غيره، فربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربَّ حامل فقه ليس بفقيه»[٣].

وقال الشعراوي(رحمه الله) في تفسيره: ان القران الكريم يقدم دائما السمع على البصر وذلك لأن الأذن هي اول الاعضاء اداء لمهمتها ثم العين ثم باقي الاعضاء، وان مهمتها لا تنتهي حتى عند النوم فبها يتم الاستدعاء، أما العين فلا تعمل اثناء النوم، وايضا كلمة اسماع يقابلها ابصار فلماذا افرد السمع وجمع البصر؟ لأن الآذان ليس لها غطاء يحجب عنها الاصوات كما ان للعين غطاء يمنع عنها المرئيات، فان الكل يسمع صوتا واحداً اما المرئيات فمتعددة فما يراه شخص غير ما يراه اخر، فما تسمعه الاذان يحاكيه اللسان فاذا لم تسمع لا ينطلق اللسان[١]، وهذا ما يؤكد أفضلية السمع على البصر.

رابعاً: أهلية الأعمى للأداء

ان الضبط هو اساس اعتبار اهلية الراوي الأعمى تحملاً واداء، قال ابن الصلاح (رحمه الله) في المقدمة: اذا استعان بالمأمونين في ضبط سماعه، وحفظ كتابه، واحتاط في ذلك بحيث يحصل منه الظن بالسلامة من التغير، صحت روايته[٢] اي: انه اذا كان حافظاً أو يكتب له كاتب موثوق جازت روايته للحديث، فلا فرق بينه وبين البصير اذا ما تحقق شرط الضبط .

٣- سنن الترمذي.محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،(٣٣٠/٤)ص(٢٦٥٦)،قال الامام الترمذي: الحديث حسن صحيح.

١- تفسير الشعراوي – الخواطر.محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)،الناشر: مطابع أخبار اليوم عدد الأجزاء: ٢٠, نشر عام ١٩٩٧ م, (١١٨٠٨\١٩).

٢- مقدمة ابن الصلاح(٢١٠/١).

المطلب الثاني

موقف علماء الجرح والتعديل من رواية الأعمى

اختلف العلماء حول أهلية الأعمى لرواية الحديث فمنهم من أجاز روايته، ومنهم من حدوها بشروط، ومنهم منعوا روايته على اي وجه كان:

أولا: قبولها بشروط وهو ما نقل عن الأمام احمد بن حنبل ويحيى بن المعين(رحمهم الله):

وبهذا قال الأمام احمد بن حنبل (رحمه الله): ان عبدالله بن احمد بن حنبل قال: سألت ابي ما تقول في سماع الضرير؟ قال:(اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس، واذا لم يكن يحفظ فلا، والأمي كذلك إلا ان يحفظ من المحدث)[١]، قبِل الأمام احمد رواية الأعمى وجعله بمثابة الأمي الذي لا يكتب، شريطه ان يكون حافظاً ضابطاً، وذلك تحرزا من ان يدخل عليه ما ليس من حفظه.

سأل عبدالله بن احمد بن حنبل، يحيى بن معين(رحمهم الله): عن الرجل ضرير البصر وهو يحفظ أحاديث وأحاديث لا يحفظها، فقال له يحيى بن معين: لا تكتب إلا ما يحفظ.

وفي قول آخر ليحيى بن معين: سأل عن الرجل الضرير يكتب له ويلقن ويحفظ؟ قال: لا، إلا ان يكون قد حفظ من فيِه، أي: المحدث، فجعل شرط القبول ان يسمع من فم المحدث وإلا فلا يكتب حديثه.

قال الخطيب البغدادي(رحمه الله): فالعلة التي من اجلها منع من التحديث هي جواز الإدخال عليهما ما ليس من سماعهما، وهي العلة التي ذكرها مالك(رحمه الله) فيمن كتب له وسماعه صحيح، غير انه لا يحفظ ما تضمنت فمن سلم من ان يدخل عليه ما ليس من سماعه، واحتاط في حفظ كتابه ولم يقرأ إلا منه جازت روايته[٢].

ثانيا: قبول رواية الأعمى

١– الكفاية في علم الرواية. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ),المحقق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني, الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة (٢٢٨/١).

٢–المصدر نفسه(٢٢٨/١).

سواء كان يحفظ من المحدث او لا، بشرط ان يكتب له كاتب مأمون، وهو قول ابن الصلاح (رحمه الله) في المقدمة، قال: في الضرير الذي لا يحفظ حديثه من في من حدثه: اذا استعان بالمأمونين في ضبط سماعه، وحفظ كتابه، واحتاط في ذلك بحيث يحصل منه الظن بالسلامة من التغير، صحت روايته[١]، وهو ما عليه جمهور المحدثين والفقهاء والأصوليين .

قال السرخسي(رحمه الله):

إن العمى لا يؤثر في الخبر ولا يقدح في صحة العدالة، إلا ترى أن من الرسل من ابتلي بالعمى كشعيب ويعقوب(عليهم السلام)، ومن الصحابة كابن ام مكتوم وعتبان بن مالك، وفيهم من كف بصره كأبن عباس وابن عمر وجابر وواثلة بن الاسقع رضي الله عنهم اجمعين، والاخبار المروية عنهم مقبولة[٢].

قال الآمدي (رحمه الله): تقبل رواية الضرير اذا كان حافظاً لما يسمعه وله آلة ادائه، لهذا كانت الصحابة تروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها ما تسمعه من صوتها مع انهم لا يرون شخصها[٣]، وهو ما اتفق عليه العلماء من اهمية الضبط في حال الاداء سواء للأعمى او البصير.

ثالثا: عدم قبول رواية الاعمى

ذهب عدد من العلماء الى عدم جواز تحمل واداء الأعمى اصلاً، ومنهم الأمام شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان(رحمهم الله):

١-الكفاية(١/٢١٠).

٢_ أصول السرخسي. محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ),الناشر: دار المعرفة – بيروت, (١/٣٥٤).

٣- الإحكام في أصول الأحكام. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ),المحقق: عبد الرزاق عفيفي,الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان,(٢/٩٤).

قال يحيى بن سعيد القطان(رحمه الله) : ((ينبغي لصاحب الحديث ان يكون ثبت الاخذ، ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك))[١].

وقال شعبة بن الحجاج(رحمه الله): لا تروي عمن يحدثك ولم تر وجهه، فلعله شيطان قد تصور بصورته، يقول حدثنا او اخبرنا.

وحجتهم هي كما قال الخطيب في الكفاية: والعلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الامي، هي جواز الادخال عليهما ما ليس من سماعهما [٢].

قال السخاوي في فتح المغيث تعقيباً على كلام شعبة بن الحجاج : هو وان اطلق الصورة انما يراد به الصوت، وذلك لكون الشياطين لهم قوة التشكل في الصورة فضلاً عن الصوت، فطرق احتمال ان يكون الراوي شيطاناً ولكن هذا بعيد.

وقال ابن كثير عن هذا الرأي: انه عجيب وغريب، واخبر السخاوي بان الحجة لنا هي باعتماد الصوت حديث ابن عمر (رضي الله عنه): «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» ، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ »[٣]، وهو ما يدل على الاعتماد على الصوت مع غيبته عمن يسمعه، وهو ما ليس للشياطين قدرة على

١-الكفاية (١٦٥/١).

٢- المصدر نفسه(٢٢٨/١).

٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه, صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر,الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي),الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ, باب اذان الاعمى (١٢٧/١) رقم(٦١٧).

سماع الفاظه فكيف بقوله، وايضاً ما نقل عن السيدة عائشة رضي الله عنها وغيرها من الصحابيات الرواية من وراء الحجاب والنقل عنهن، فالحال مثل الأعمى للسامع لاعتماده على السمع دون البصر[١].

ونقل عن السخاوي قوله باعتماد الصوت او السمع دون البصر عدد من الادلة منها: حديث السيدة عائشة رضي الله عنها،« تَهجَّدَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في بيتي، فسمع صوت عبَّاد يُصلِّي في المسجد، فقال: «يا عائشةُ أصوتُ عبَّاد هذا؟»، قُلْت: نعم، قال: «اللهمَّ ارحم عبَّادا»[٢]، فهذا الحديث يدل على اعتماد الصوت دون البصر، وحديث سليمان بن يسارٍ: استأذنتُ على عائشة، فعرفت صوتي، قالت: «سليمان ادخل.. »[٣] الى غير ذلك.

ونقل عن ابن ابي الدم المتوفى(٦٤٢هـ): ان قول شعبة محمول على احتجاب الراوي، من غير عذر مبالغة في كراهية احتجابه.

وقال السخاوي: ان قياس الرواية على الشهادة غير صحيح، لأن الشهادة لا تصح إلا مع الإشهاد، بينما الرواية ليست كذلك، فإنها متى صح السماع صحت بغير إذن من سمع منه[٤] .

١– فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي .شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ),المحقق: علي حسين علي,الناشر: مكتبة السنة – مصر, الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م,(٢/٢١٤).

٢–صحيح البخاري, باب شهادة الاعمى ,(٣/١٧٢) رقم(٢٦٥٥).

٣–صحيح البخاري, باب شهادة الاعمى ,(٣/١٧٢).

٤–المصدر السابق(٢/٢١٧).

المطلب الثالث

أولا: الصحابة المصابون بالعمى رضي الله عنهم وارضاهم:

اصطفى الله سبحانه وتعالى من خير البشرية النبي محمد ﷺ، واصطفى جيل الصحابة ليكونوا خير الناس، فبهم انتشر الاسلام وصولا الى اقاصي البلاد، وحفظت السنة النبوية حتى وصلت الينا، ومنهم من اصيب بالعمى رضي الله عنهم وارضاهم جميعاً وهم:

١-جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام السلسي:

من المكثرين الحفاظ للسنن، ينسب الى بني سلمة، شهد العقبة الثانية مع ابيه وهو صغير، ثم شهد بعدها ثمان عشرة غزوة مع النبيﷺ، وشهد معركة صفين(سنة٣٧هـ) مع الأمام علي بن طالب ﷺ(ت٤٠هـ)، كف بصره في اخر عمره، روى عنه: محمد بن علي بن الحسين (ت١١٨هـ)، عمرو بن دينار(١٢٦هـ)، عطاء ومجاهد وغيرهم، وكان اخر من مات في المدينة ممن شهد العقبة، توفي سنة اربع وسبعين للهجرة وهو بعمر اربع وتسعين سنة[١] .

٢- الصحابي الجليل عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي:

الفقيه المعمر من اهل بيعة الرضوان(سنة٦هـ)، اخر من مات من الصحابة في الكوفة، اتى الى النبيﷺ بزكاة والده، فدعا له وقال: اللهم صل على ابي اوفى، وقال غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد، شهد حنين(سنة٨هـ) واصيب بيده، روى عنه: اسماعيل بن ابي خالد (ت١٤٦)، وابو اسحاق الشيباني (ت١٤٠هـ)وعطاء بن السائب(١٣٦هـ) وغيرهم، وقد كف بصره من الكبر، توفى سنة ست وثمانين للهجرة وقد قارب المئة[٢].

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة.أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ),تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ,الناشر: دار الكتب العلمية,الطبعة: الأولى: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م (٤٩٢/١)رقم(٦٤٧).

٢- سير أعلا م النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ),المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, الناشر : مؤسسة الرسالة, الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م, (٤٢٨/٣) رقم(٧٦).

٣-الصحابي عبدالله بن الحارث بن جزء، بن عبدالله بن معد يكرب بن عمرو بن عسم او عصم، بن عمرو بن عريج بن زبيد الزبيدي، وزبيد من مذحج من اليمن، سكن مصر وتوفى فيها بعد عمر طويلاً، روى عنه: يزيد بن ابي حبيب(ت١٢٨هـ)، وعقبة بن مسلم(ت١٢٠هـ) وغيرهم، قال ابن منده: يكنى ابو الحارث شهد بدراً وتوفى سنة ست وثمانين[١].

٤- الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب بن عبد مناف القريشي الهاشمي، كان يسمى حبر الامة والبحر لسعة علمه، ولد والنبيﷺ واهل بيته بالشعب محاصرون في مكة، حنكه النبيﷺ ودعا له بالحكمة، فكان اعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ ، وارجح رأيا وافقه بقضاء ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً، روى عن النبي ﷺ، وعمر وعلي ومعاذ وابي ذر رضي الله عنهم جميعا، روى عنه: عبد الله بن عمر(ت٧٣هـ)، وانس بن مالك(٩٢هـ)، ، وخلق كثير توفي وهو بالسبعين من عمره وعمي بآخره(٦٨هـ)، صلى عليه محمد بن الحنفية فاقبل طائر ابيض فدخل في اكفانه ولم يخرج منه حتى دفن معه[٢].

٥-الصحابي عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان، شهد بدراً سنة(٢هـ)، ولم يذكره ابن اسحاق في البدريين، وكان يؤم قومه وهو اعمى، وقال لرسول الله ﷺ انها تكون الظلمة والسيل، وانا رجل ضرير فأصلي يا رسول في بيتي مكانا اتخذه مصلى، فصلى فيهﷺ بعد ان أشار له بمكان من البيت، روى عنه: انس بن مالك(ت٩٢هـ) ومحمود بن الربيع(ت٩٩هـ)، توفى ايام معاوية[٣].

٦-الصحابي عمرو بن قيس بن زائده المعروف بابن ام مكتوم هو ابن خال السيدة خديجة ام المؤمنين(رضي الله عنها)، ولد اعمى، اسلم بمكة وكان من المهاجرين الاولين، وكان رسول الله ﷺ

١- اسد الغابة,(٢٠٤/٣), رقم(٢٨٧٣).

٢ -المصدر السابق(٢١٩/٣) رقم(٣٠٣٧)

٣-اسد الغابة(٥٥١/٣), رقم(٣٥٤١).

يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس، روى عن النبيﷺ، روى عنه: عبد الله بن الشداد بن الهاد(ت٨١هـ)، عبد الرحمن بن ابي ليلى(ت٨٣هـ)[١].

٧-كعب بن مالك بن ابي كعب الانصاري: واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم الانصاري السلمي، يكنى ابا عبدالله، شهد العقبة الثانية، واُحد وشهد المشاهد كلها عدا بدر وتبوك، وهو احد الانصار الذين نزل فيهم قوله تعالى{ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا..} تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب الله عليهم، وهو أحد شعراء النبيﷺ، توفى وهو ابن سبع وسبعين في خلافة علي رضي الله عنه(٣٦-٤٠هـ)، وكان قد عمي في اخره، روى عنه جماعة من التابعين[٢].

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة - العدد 70

١-الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ),تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض,الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت,الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ, (٤/٤٩٤) رقم(٥٧٨٠).

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب.أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ),المحقق: علي محمد البجاوي,الناشر: دار الجيل، بيروت,الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م, ص(٣/١٣٥٢).

ثانيا: الرواة المكفوفون الذين اخرج لهم البخاري (رحمه الله) في صحيحه

أخرج الأمام البخاري (رحمه الله) لعدد من الرواة المكفوفين وقد أفرد باباً في كتابه الصحيح بعنوان (باب اذان الأعمى اذا كان له من يخبره)، ونذكر عدداً منهم على اختلاف مراتبهم:

١-اسحاق بن محمد بن اسماعيل الفروي: ابو يعقوب المدني مولى عثمان بن عفانﷺ من العاشرة، روى عنه: البخاري في باب الجهاد وفرض الخمس وفي الصلح، والترمذي وابن ماجه، روى عن: مالك(١٧٩هـ) ونافع بن ابي نعيم(١٦٩هـ) وجماعة، قال عنه ابو حاتم: صدوق لكنه ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدار قطني: ضعيف، روى عنه البخاري وقال: توفى سنة ست وعشرين ومائة[١].

٢- اشعث بن عبدالله بن جابر الحداني: أبو عبدالله الأعمى وقد ينسب الى جده، من الطبقة الخامسة، روى عن: انس بن مالكﷺ(٩٢هـ)، والحسن البصري(١١٠هـ) روى عنه: البخاري تعليقا وجماعة منهم حماد بن سلمة(١٦٧هـ) وحفص بن غياث(١٩٤هـ)، وثقه النسائي، توفى بين سنة ١٢٠-١٣٠هـ[٢].

٣- بشر بن آدم الضرير: ابو عبدالله البغدادي البصري، روى عن: ابراهيم بن سعد(١٨٥هـ) واسماعيل بن جعفر(١٨٠هـ)وجماعة، روى عنه البخاري(١٦٥هـ)وابن ماجة(٢٧٣هـ) واسحاق بن راهويه(١٦٦هـ) وجماعه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ابو حاتم صدوق، توفى سنة ثماني عشر ومئتين[٣]، اخرج له البخاري في موضع واحد في باب ازدحام الناس اذا قرأ الأمام السجدة .

١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي, الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م, (٥٣١\٥).

٢- تهذيب الكمال(٢٧٣\١٣).

٣--المصدر نفسه(٩٤\١٤)

٤-حصين بن نمير الواسطي الضرير: ابو محصن الضرير كوفي الاصل، مولى لهمدان روى عن: سفيان الثوري(١٦١هـ) وشعبة بن الحجاج(١٦٠هـ) وجماعة، روى عنه: علي ابن المديني(٢٣٤هـ) وعبد الرحمن بن المبارك(٢٢٨هـ)، وروى له: البخاري وابو داود والترمذي والنسائي، قال عنه: احمد بن عبدالله العجلي وابو زرعة: ثقة، توفى مابين(١٧٠-١٨٠هـ)[١].

٥-عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الكوفي: ابو ذر الكوفي الأمام العابد الزاهد روى عن: مجاهد(١٠٥هـ) وسعيد بن جبير(٩٥هـ) وعطاء بن ابي رباح(١١٤هـ) وطائفة، روى عنه: ابو حنيفة ت١٥٠هـ(رحمه الله) وعبدالله بن المبارك(١١٨هـ) ووكيع ابن الجراح(١٩٦هـ)، وثقه النسائي والدار قطني وقال ابوداود: كان راساً في الارجاء، قال ابو حاتم صدوق مرجئ، روى له البخاري عن علي المديني نحو ثلاثين حديث في مختلف الابواب، توفى سنة سبع وخمسين ومئة[٢] .

٦-هزيل بن شرحبيل الاودي: تابعي من اهل الكوفة اخو الارقم بن شرحبيل روى عن الصحابي سعد بن عبادة(١٥هـ) وعبد الله بن عمر بن الخطاب(ت ٧٣هـ)عبد الله بن مسعود(٣٢هـ) وجماعة رضي الله عنهم جميعا، روى له الجماعة سوى مسلم، اخرج له البخاري حديثا واحداً في باب ميراث ابنه الابن، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدار قطني: ثقة، قال العجلي ثقة من اصحاب عبدالله بن مسعود[٣].

١- تهذيب الكمال(٥٤٦\٦), تاريخ الاسلام(٦٠٢\٤).

٢ -سير اعلام النبلاء(٣٨٥\٦), تهذيب الكمال(٣٣٤\٢١)

٣-تهذيب الكمال(١٧٢\٣٠) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ),المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم,الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر,الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م - (١٣٥\١٢).

٧-يوسف بن عدي بن رزق التيمي: الأمام الثقة مولى تيم الله اخو الحافظ زكريا بن عدي، سكن مصر وحدث بها وهو من الكوفة، روى عن: شريك النخعي(ت١٧٧هـ) وابي الاحوص (١٧٩هـ) ومالك بن انس (٩٣هـ) وغيرهم روى عنه البخاري(٢٦٥هـ) وابو زرعة(٢٦٤هـ) وخلق كثير، قال عنه ابو زرعة: ذهب الى مصر في تجارة وتوفى بها، قال ابن حبان توفى سنة اثنين وعشرين ومئتين[١] .

ثالثا: الرواة المكفوفون الذين اخرج لهم الأمام مسلم (رحمه الله) في صحيحه

أخرج الأمام مسلم رحمه الله لعدد من الرواة المصابين بالعمى، وقد أفرد بابا بعنوان (جواز رواية الأعمى اذا كان معه بصير) سنذكرهم على اختلاف مراتبهم:

١- احمد بن عمر بن حفص بن جهم: ابو جعفر الكوفي المقري الضرير المعروف بالوكيعي مولى الحذيفة بن اليمان، سكن بغداد روى عن: جعفر بن عون(ت٢٠٦هـ) و حسين بن علي(ت٢٠٣هـ) ووكيع بن الجراح(١٩٦هـ) وجماعة، روى عن: مسلم(٢٦١هـ) وابو داود (٢٧٥هـ)، وعبدالله بن احمد بن حنبل(٢٩٠هـ)، نقل عن يحيى بن معين انه قال: هو ثقة، وقال: عبد بن احمد بن حنبل ثقة، روى عنه مسلم سبعة احاديث، توفى ببغداد سنة ست وثلاثين وكان عبدا صالحا ابيض الراس واللحية[٢].

٢-بشر بن منصور السليمي: ابو محمد البصري والسليمي من ولد مالك بن فهم من الازد روى عن: ايوب السختياني(١٣١هـ) وسفيان الثوري(١٦١هـ) وشعبة بن الحجاج(١٦٠هـ)، وعمر بن محمد المنكدر وجماعة ، روى عنه: احمد بن عبيد الله الغيداني، وازهر بن مروان الرقاشي وجماعة، روى له: مسلم وابو داود والنسائي، قال صالح بن احمد بن حنبل: ثقة ثقة وزيادة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال من خيار اهل البصرة مات بعد عمي، وقال

١-سير اعلام النبلاء(١٠\٤٨٥).
٢-تهذيب الكمال(١\٤١٢) اكمال تهذيب الكمال(١\٩٠١).

علي بن المديني: ما رأيت احد اخوف الله من بشر السليمي كان يصلي في اليوم خمس مئة ركعة، توفى سنة ثمانين ومئة[١].

٣-زاذان ابوعمرو الكندي الكوفي البزاز الضرير: احد العلماء الكبار ولد في حياة النبيﷺ وشهد خطبة عمرﷺ بالجابية، روى عن: البراء بن عازب(ت٧٢هـ) وحذيفة بن اليمان (٣٦هـ)، والسيدة عائشة(٥٧هـ) وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين، روى عنه: وحبيب بن ابي ثابت(١١٩هـ) وذكوان ابي صالح السمان(١٠١هـ) وجماعة، قال يحيى بن معين: ثقة، قال ابن عدي:أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وكان يبيع الكرابيس بالكوفة وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه[٢].

٤-سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني الانباري نزيل حديثة، الأمام المحدث لقي الكبار، حدث عن: مالك بن انس(١٧٩هـ) وحماد بن زيد(١٧٩هـ) فضيل بن عياض(١٨٧هـ) وخلق كثير من العراق والشام روى عنه: مسلم(٢٦١هـ) وابن ماجه(٢٧٣هـ) وابو زرعة (ت٢٠٠هـ)وآخرون، نقل عن احمد بن حنبل قوله: لا باس به ارجو ان يكون صدوقا، قال يحيى بن معين: كان يقبل التلقين، قال ابو حاتم: صدوق يدلس قال البخاري:كان قد عمي فلقن توفى سنة اربعين ومائتين [٣] .

٥-عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف المدني: يكنى ابا محمد كان عالما بالسيرة وكثير الحديث، روى عن مسلم بن شهاب الزهري(١٢٥هـ)، وحدث عنه: عبدالله

١-تهذيب الكمال(٥٥١\١٤).

٢-تهذيب الكمال(٢٩٣\١٩), الكامل في ضعفاء الرجال.أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض,عبد الفتاح أبو سنة,الناشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان,الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م ,(٢٠٩\١٤).

٣-سير اعلام النبلاء(٢٠٩\١٤).

بن مسلم القعنبي (ت٢٢١هـ) وجماعة، قال ابن سعد: كان كثير الحديث عالم بالسير، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ذهب بصره، قال ابن حجر: صدوق يخطئ توفى سنة اثنين وستين ومئة وهو ابن بضع وسبعين سنة[١].

٦-علي بن زيد بن جدعان الضرير: هو علي بن زيد بن ابي مليكة، التيمي البصري الضرير، ولد اعمى، روى عن: انس بن مالك(ت٩٢هـ) وسعيد بن المسيب(٩٠هـ) وجماعة، روى له الأمام مسلم مقرونا روى عنه: شعبة والسفيانان والحمادان، قال احمد: ضعيف الحديث، قال ابن معين: ليس بذلك، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، مات في الطاعون سنة احدى وثلاثين ومئة[٢].

فيما سبق ذكرنا عدد من الرواة الذين اخرج لهم الامامان البخاري ومسلم ونلاحظ انهم مختلفون في الدرجة فمنهم الثقة ومنهم الصدوق ومنهم دون ذلك..

فقد اخرج الأمام البخاري لإسحاق بن محمد الفروي، في صحيحه في كتاب الجهاد وفي فرض الخمس كلاهما عن مالك، واخرج له في الصلح حديثا مقرونا بالاويسي وكأنهما مما اخذ من كتابه قبل ذهاب بصره، وروى له الترمذي وابن ماجه ووثقه ابن معين، ووهاه ابو داود والنسائي، وقال الدارقطني والحاكم عيب على البخاري اخراج حديثه، وقال ابو حاتم: كان صدوقا ولكن ذهب بصره وربما لقن وكتبه صحيحه، وقول ابي حاتم هو المعتمد[٣].

١- الطبقات الكبرى. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ),تحقيق: محمد عبد القادر عطا,الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت,الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م,(٤٧٩\٥), تقريب التهذيب.أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ),المحقق: محمد عوامة,الناشر: دار الرشيد – سوريا,الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦,(٣٤٥\١١).

٢-تاريخ الاسلام(٧٠٧\٣).

٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري.أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي , (٣٨٩\١١).

واخرج البخاري لحصين بن نمير الواسطي الضرير في أحاديث الانبياء وفي الطب حديثا واحداً، ووثقه ابو زرعة وقال ابن معين: ليس بشيء، واجمع الائمة الاثبات على توثيقه والاحتجاج به إلا انه في الآخر ساء حفظه فمن سمع من كتابه اصح ممن سمع من حفظه[١].

واخرج الأمام مسلم لسويد بن سعيد الحدثاني وهو احد شيوخه، اخرج له في اثنين واربعين موضعا خمس مواضع اخرج له مفردا واربعة وثلاثين موضعا تابعا او شاهدا[٢]، وقد بين البخاري وابو زرعة وابن معين انه قد حدث له تغير كبير بعد ان اصابه العمى فلقن وقبل التلقين[٣]، اما كيف يروي له الأمام مسلم فهو شيخه وهو ادرى به.

واخرج الأمام مسلم لعلي بن زيد حديثا واحدا مقرونا[٤]، وهو مختلف في توثيقه فقال عنه الذهبي: احد اوعية العلم على تشيع قليل وفيه سوء الحفظ ولد اعمى كقتادة لكنه واسع العلم، لذلك اخرج له مسلم مقرونا، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة ولم اجد من البصريين من امتنع الرواية عنه[٥].

نلاحظ ان العمى لم يؤثر على مرويات بعض الرواة ولم تتأثر احكام ائمة الجرح والتعديل فيهم، فكانت احكامهم واضحة وجلية، فلا فرق بين مبصر او اعمى في الحكم لكون الحفظ

١–فتح الباري لابن حجر (١١\٣٩٨).

٢– المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ),المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي,الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت,(١١\٢٥), (١١\٥٣)رقم(٢٣),(١١\١٩٧) رقم(١٨٣),الى...(١٤\٣٧٢٢)رقم(٢٩٥٩).

٣–هدي الساري. احمد بن علي بن حجر العسقلاني,(٧٧٣–٨٥٢), تحقيق:ابو قتيبة نظر محمد الفريابي, علق عليه:عبد الرحمن بن ناصر البراك, المكتبة السلفية, (٣٨٩).

٤–باب غزوة احد (١٣\١٤١٥) رقم(١٧٨٩).

٥–فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمى بـ: المسند الجامع المؤلف: أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري الناشر: دار البشائر الإسلامية – المكتبة المكية,الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م(١١\٤١٩).

والاتقان متعلق بحاسة السمع وليس البصر، إلا اذا طرأ طارئ يؤثر في روايته كاختلاط او سوء حفظ او غفلة، فترد روايته او تقبل روايته قبل العمى، او تقبل بشرط ان يحدث من كتابه سأذكر منهم:

١-محمد بن ميمون المروزي ابو حمزة السكري: احد الائمة كان مستجاب الدعوة، سمي بالسكري لحلاوة منطقه، عظمه ابن المبارك ووثقه ابن معين واحمد بن حنبل وقال النسائي: لابأس بابي حمزة ألا انه ذهب بصره فاختلط في اخر عمر فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد، وقال ابو حاتم لا يحتج به، قال ابن حجر: المعتمد هو ما قاله النسائي واخرج له البخاري أحاديث يسيره من رواية عبدان عنه[١].

٢-زياد بن المنذر الكوفي الهمداني الاعمى: احد المتروكين يقال له النهدي الجارودي، قال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث في الفضائل والمثالب، قال النسائي متروك، وقال غيره اليه تنسب الجارودية الذين يقولون ان عليا افضل الصحابة وتبرءوا من ابي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعا وزعموا ان الامامة مقصورة على ولد فاطمةﷺ ((٢)).

٣-نفيع بن الحارث الهمداني الكوفي ابو داود الاعمى، روى عن: عمران بن الحصين وبريده بن الخصيب وابن عباس، روى عنه: الاعمش وسفيان وشريك، قال العقيلي يغلو في الرفض، وقال البخاري: يتكلمون فيه، قال النسائي: متروك[٣].

٤-محمد بن جابر بن سيار الكوفي الاعمى: ابو عبد الله الحنفي، روى عن: شعبة والسفيانان قال ابن معين: كان قد اختلط عليه حديثه، قال ابو حاتم أما أصوله فصحاح ثم ذهبت كتبه فساء حفظه، قال ابو زرعة: من كتب عنه باليمامة ومكة فهو صدوق الا انه له تخاليط[٤].

١-فتح الباري(١١\٤٤٢).

(٢) _ ميزان الاعتدال(١٢\٩٤).

٣-المصدر السابق(١٤\٢٧٣).

٤-تهذيب الكمال(١٢٤\٥٦٧).

الخاتمة

لابد أن نلخص بعض النقاط الواجب الإشارة إليها في هذا البحث المختصر عن رواية الأعمى وموقف علماء الجرح والتعديل منها:

١-ان الاصابة بالعمى لا تكون سبب لرد حديث الراوي انما العلة تكون بسبب سوء الحفظ وعدم التثبت من السماع وهذا ما اجمع عليه علماء الحديث.

٢-السمع مقدم على البصر بدليل ان الله سبحانه وتعالى قدمه على البصر في الذكر الحكيم.

٣- قد يطرأ على الراوي طارئ نتيجة المرض أو الهرم، وقد يرتبط بشي من التغير العقلي مما يؤدي الى رد رواية الراوي وقد لا تحدث اصلا.

٤- ان العمى لا اثر له في شدة الضبط او خفته لكون الضبط يرتبط بالناحية العقلية وسلامتها فهو يتطلب ذهنا متقداً وسماعاً صحيحا ليحصل الحفظ السليم.

٥- على الرغم من الإصابة بالعمى إلا ان الرواة المصابون بالعمى قاموا بدورهم الفاعل في الحياة عن طريق حفظ واتقان مروياتهم وذلك خدمة للسنة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام، فقاموا بواجبهم الشرعي فتعلموا وعلموا وكانوا فاعلين في حياتهم، رحمهم الله ورضى عنهم.

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية المحكمة - العدد 70

المصادر

القران الكريم

١–أسد الغابة في معرفة الصحابة.أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م .

٢– أصول السرخسي. محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٢٠، نشر عام ١٩٩٧ م.الناشر: دار البشائر الإسلامية – المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٣– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٤– الإحكام في أصول الأحكام. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان.

٥– الاستيعاب في معرفة الأصحاب.أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨- الطبقات الكبرى. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٩- الفتاوى الحديثية. أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر.

١٠- الكامل في ضعفاء الرجال.أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

١١- الكفاية في علم الرواية.أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

١٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م،

١٤- تفسير الشعراوي – الخواطر.محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، الناشر: مطابع أخبار اليوم.

١٥- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي .شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٦- معرفة أنواع علوم الحديث. ويعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٧_ المفردات في غريب القرآن. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

١٨–العين. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، المتوفى: ١٧٠هـ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

١٩–تقريب التهذيب.أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢٠- سنن الترمذي.محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.

٢١-سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري.أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي .

٢٣- فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمى بـ: المسند الجامع، المؤلف: أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري.

٢٤- معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ت:(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٥-هدي الساري. احمد بن علي بن حجر العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢)، تحقيق: ابو قتيبة نظر محمد الفريابي، علق عليه:عبد الرحمن بن ناصر البراك، المكتبة السلفية.

Sources

Quran

١- The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions.Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaibani Al-Jazari ،Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (d.: ٦٣٠ AH) ،Investigation: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul Mawgoud ،Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya ، Edition: First: ١٤١٥ AH - ١٩٩٤ AD.

٢- The origins of the fern. Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams Al-Imam Al-Sarkhsi (d. ٤٨٣ AH) ،Publisher: Dar Al-Marefa - Beirut ،Number of volumes: ٢٠ ،published in ١٩٩٧ AD. Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Meccan Library ،Edition: First ،١٤١٩ AH - ١٩٩٩ **AD**. ،

٣- Completing the refinement of perfection in the names of men. Mughlatai bin Qilij bin Abdullah Al-Bakjari Al-Masri Al-Hakri Al-Hanafi ، Abu Abdullah ،Alaa Al-Din (deceased: ٧٦٢ AH) ،Investigator: Abu Abdul Rahman Adel bin Muhammad - Abu Muhammad Osama bin Ibrahim ،Publisher: Al-Farouk Modern Printing and Publishing ،Edition: First ،١٤٢٢ AH - ٢٠٠١ AD .

٤- Judgment in the principles of rulings. Abu Alhassan Sayyid Aldin Ali Bin Abi Ali Bin Muhammad Bin Salem Althalabi Alamidi (deceased: ٦٣١

AH) ،Investigator: Abdul Razzaq Afifi ،Publisher: Islamic Office ،Beirut ، Damascus ،Lebanon.

٥-. Assimilation in the knowledge of the companions ،Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (deceased: ٤٦٣ AH) ،investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi ، publisher: Dar Al-Jeel ،Beirut ،first edition ،١٤١٢ AH - ١٩٩٢ AD.

٦- Injury in distinguishing the Companions. Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (deceased: ٨٥٢ AH) ، achieved by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Moawad ،Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut ،Edition: First - ١٤١٥ AH.

٧- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the things of the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him) ،his Sunnah and his days ،Sahih Al-Bukhari. Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi ،Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser ،Publisher: Dar Tuq Al-Najat (illustrated from the Sultaniya with the addition of numbering Muhammad Fouad Abdul Baqi) ،first edition ، ١٤٢٢ AH.

٨- Major classes. Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al-Hashemi by loyalty ،Al-Basri ،Al-Baghdadi known as Ibn Saad (deceased: ٢٣٠ AH) ،investigated by: Muhammad Abdul Qadir Atta ، Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut ،first edition ،١٤١٠ AH - ١٩٩٠ AD.

٩- Hadith fatwas. Ahmed bin Muhammad bin Ali bin Hajar Al-Haytami Al-Saadi Al-Ansari ،Shihab Al-Din Sheikh Al-Islam ،Abu Al-Abbas (deceased: ٩٧٤ AH) ،Publisher: Dar Al-Fikr.-

١٠- complete in the weak men.Abu Ahmed bin Uday Al-Jurjani (deceased: ٣٦٥ AH) ،achieved by: Adel Ahmed Abdel Mawgoud-Ali Muhammad Moawad ،Abdel Fattah Abu Sunna ،publisher: Scientific Books - Beirut - Lebanon ،first edition ،١٤١٨ AH ١٩٩٧ AD.

١١- sufficiency in the science of the novel.Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: ٤٦٣ AH) ،investigator: Abu Abdullah Al-Surqi ،Ibrahim Hamdi Al-Madani ، Publisher: Scientific Library - Medina.

١٢- The correct Musnad abbreviated by transferring justice from justice to the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him). Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: ٢٦١ AH) ،Investigator: Muhammad Fouad Abdul Baqi ، Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

١٣- History of Islam and the deaths of celebrities and flags ،Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: ٧٤٨ AH) ،investigated by: Dr. Bashar Awad Maarouf ،publisher: Dar al-Gharb al-Islami ،first edition ،٢٠٠٣ AD ،-

١٤- Interpretation of Al-Shaarawy - Al-Khawatir.Muhammad Metwally Al-Shaarawy (deceased: ١٤١٨ AH) ،Publisher: Akhbar Al-Youm Press.-

١٥-Fath Al-Mugheeth with the explanation of the millennium hadith of the Iraqi ،Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi (deceased: ٩٠٢ AH) ،Investigator: Ali Hussein Ali ،Publisher: Al-Sunnah Library - Egypt ،Edition: First ،١٤٢٤ AH / ٢٠٠٣ AD.

١٦-Knowing the types of hadith sciences. It is known as the introduction of Ibn al-Salah ،Othman bin Abdul Rahman ،Abu Amr ، Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (deceased: ٦٤٣ AH) ،achieved by: Noureddine Ater ،publisher: Dar al-Fikr - Syria ،Dar al-Fikr al-Muasher - Beirut ،year of publication: ١٤٠٦ AH - ١٩٨٦ AD.

١٧_ Vocabulary in the strange Qur'an. Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad known as al-Ragheb al-Isfahani (d. ٥٠٢ AH) Edited by: Safwan Adnan al-Daoudi ،Publisher: Dar al-Qalam ،Dar al-Shamiya - Damascus ،Beirut ،first edition - ١٤١٢ AH.

١٨-Eye. Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri ،deceased: ١٧٠ AH ،achieved by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi ،Dr. Ibrahim Al-Samarrai ،Publisher: Al-Hilal House and Library.

١٩-Approximation of refinement.Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (deceased: ٨٥٢ AH) ، investigator: Muhammad Awamah ،publisher: Dar al-Rashid – Syria ، edition: first ،١٤٠٦-١٩٨٦.

٢٠-Sunan al-Tirmidhi ،Muhammad bin Issa bin Surat bin Musa bin Al-Dahhak ، Al-Tirmidhi ،Abu Issa (deceased: ٢٧٩ AH) ،investigated by: Bashar Awad Maarouf ،publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.

٢١. Biographies of nobles. Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (deceased: ٧٤٨ AH) ، Investigator: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout ،Publisher: Al-Resala Foundation ،Third Edition ، ١٤٠٥ AH / ١٩٨٥ AD.

٢٢-Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari.Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i. Publisher: Dar al-Marefa - Beirut ،١٣٧٩ No. of his books ،chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdul Baqi .

٢٣-Fath Al-Mannan Explanation and investigation of the book Al-Darimi Abi Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman called: Al-Musnad Al-Jami' ،Author: Abu Asim ،Nabil bin Hashim bin Abdullah bin Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad Al-Ghamri.-

٢٤. Dictionary of Language Standards. Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi - Abu Al-Hussein ،T:(٣٩٥ AH) ،achieved by: Abd al-Salam Muhammad Haroun ،Publisher: Dar al-Fikr ،year of publication: ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD.

٢٥-Huda Al-Sari. Ahmed ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani ،(٧٧٣-٨٥٢) ، edited by: Abu Qutbiyyah Nazar Muhammad al-Faryabi ،commented on: Abd al-Rahman ibn Nasir al-Barrak ،Salafi Library.